

## النهاية في غريب الأثر

{ شفع } ( س ) فيه [ الشُّفْعَةُ في كلِّ ما لم يُقَسِّمَ ] الشفعة في المِلْكِ معروفةٌ وهي مُشْتَقَّةٌ من الزيادة لأن الشفيعَ يضم المبيع إلى ملكه فيشْفَعُهُ به كأنَّه كان واحداً وتراً فصار زَوْجاً شَفَعاً . والشافعُ هو الجاعلُ الوترَ شَفَعاً .

( ه ) ومنه حديث الشعبي [ الشُّفْعَةُ على رؤوس الرجال ] هو أن تكونَ الدارُ بين جماعةٍ مُخْتَلِفي السَّهَمِ فيبيعُ واحدٌ منهم نصيبه فيكون ما باع لِشُرَكَائِهِ بينهم على رُؤوسهم لاَ على سَهَمِهِمْ . وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث .

- وفي حديث الحُدُود [ إذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن اللّهُ الشَّافِعَ والمُشَفَّعَ ] قد تكرر ذِكْرُ الشَّافِعَةِ في الحديث فيما يتعلقُ بِأُمُورِ الدنْيا والآخرة وهي السُّؤَالُ في التَّجَاوُزِ عن الذُّنُوبِ والجَرَائِمِ بينهم . يقال شَفَعَ يَشْفَعُ شَفَاعَةً فهو شَافِعٌ وشَفَّيعٌ والمُشَفَّعُ : الذي يَقْبَلُ الشَّافِعَةَ والمُشَفَّعُ الذي تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ .

( ه ) وفيه [ أنه بَعَثَ مُصَدِّقاً فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا ] هي التي معها وَلَدُهَا سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَّعَتْهُ هِيَ فَصَارَ شَفَعاً . وقيل شَاةٌ شَافِعٌ إذا كان في بطنها وَلَدُهَا وَيَتَلَوُّهَا آخِرُ وَفِي رِوَايَةٍ [ هذه شَاةٌ الشَّافِعِ ] بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ : صَلَاةٌ الْأُولَى وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ .

( ه ) وفيه [ من حافظ على شَفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ ] يعني رَكَعَتَيِ الضُّحَى مِنَ الشَّافِعِ : الزَّوْجِ . وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ كَالْغَرَفَةِ وَإِنَّمَا سَمَّيَاهَا شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الشَّفْعُ الزَّوْجُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ مَوْثِقاً إِلَّا هُنَا وَأَحْسَبُهُ ذُهِبَ بِرِتْأَنِيَّتِهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .